

## أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ،

مَنْ فَعَلَهَا؛ مُجَاوِزًا لِحُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ. وَكَذَلِكَ  
غَصَبُ حُقُوقِ الْعُمَّالِ، وَالْإِخْلَالُ بِالْحُقُوقِ الْعَامَّةِ لِلنَّاسِ  
يُعْتَبَرُ مُجَاوِزَةً لِهَذِهِ الْحُدُودِ.

لَقَدْ رَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى حُدُودًا فِي حَيَاتِنَا وَحَدَرْنَا مِنْ أَنْ  
نَتَجَاوَزَهَا أَوْ حَتَّى أَنْ نَقْتَرِبَ مِنْهَا. وَتَحْتَوِي هَذِهِ الْحُدُودُ  
عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَبَادِي وَالْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي الْمُنْعَلَقَةِ  
بِشْنَى جَوَانِبِ حَيَاتِنَا الْفَرْدِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ. وَتُسَمَّى هَذِهِ  
الْأَوَامِرُ وَالنَّوَاهِي فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِحُدُودِ اللَّهِ. فَإِذَا التَّرَمَّ  
الْمُؤْمِنُ بِهَذِهِ الْحُدُودِ وَأَطَاعَ اللَّهَ تَعَالَى؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
جَنَّتِهِ وَأَسْعَدَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ تَعَالَى  
وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ؛ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ.

كَمَا أَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُقِيمَ أَعْرَاسَنَا وَاحْتِفَالَاتِنَا الْأُخْرَى كُلَّهَا  
ضِمْنَ هَذِهِ الْحُدُودِ، مُرَاعِينَ فِيهَا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَمَا حَرَّمَ.  
فَإِنَّ فِي الْحَلَالِ لَعُنِيَّةً عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَبَدَائِلَ لَهَا دَائِمًا  
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

## إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ،

عَلَيْنَا أَنْ نَحْدَرَ وَنَحْتَاطَ لِدِينِنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَّةِ، الَّتِي  
لَا نَدْرِي مَتَى وَفِي أَيِّ لَحْظَةٍ سُنْفَارُهَا. وَلَنُعْتَنِمَ لِيَالِي  
الشِّتَاءِ الطَّوِيلَةَ فِي مُحَاسَبَةِ أَنْفُسِنَا. وَلَنُعْتَنِمَ بِقِيَّةِ أَعْمَارِنَا  
فِيمَا يُرْضِي رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ. وَلْيَكُنْ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةُ  
رَسُولِهِ   هُوَ الَّذِي يُوجِّهُنَا فِي حَيَاتِنَا، لَا مَا نَرَاهُ عَلَى  
الْإِنْتَرَنْتِ وَمَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا فِي حُدُودِ اللَّهِ هَذِهِ، وَجَدْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَحَلَّ  
لَنَا إِلَّا مَا هُوَ طَيِّبٌ وَجَمِيلٌ وَمُفِيدٌ، وَلَمْ يُحَرِّمْ عَلَيْنَا  
سُبْحَانَهُ إِلَّا الْخَبِيثَ وَالنَّجِسَ وَالْمُضِرَّ.

## إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ،

أَسْأَلُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَهْدِينَا جَمِيعًا إِلَى مَا يُجِبُّهُ  
وَيَرْضَاهُ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. آمِينَ.

لَا يَكْفِي لِنَكُونَ مُسْتَقِيمِينَ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى؛ أَنْ يَكُونَ  
طَعَامُنَا وَشَرَابُنَا مِنْ حَلَالٍ فَقَطْ، بَلْ لَا بُدَّ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ  
نُرَاعِيَ حُدُودَ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَعَامُلِنَا مَعَ النَّاسِ. وَفِي هَذَا  
الْوَقْتِ الَّذِي مَالَ فِيهِ النَّاسُ إِلَى الدُّنْيَا وَأَعْرَضُوا عَنِ  
تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، نَرَى إِزْدِيَادَ الْمُجَاوِزَاتِ لِحُدُودِ اللَّهِ  
تَعَالَى، بَلْ وَالْإِسْتِهَانَةَ بِهَا، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ. قَالَ: «لِيَأْتِيَنَّ  
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، أَمِنْ  
حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ»<sup>1</sup>. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ  
وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۗ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>2</sup>.

## أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ،

إِنَّ حُدُودَ اللَّهِ تَعَالَى تُبَيِّنُ لَنَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ فِي حَيَاتِنَا  
الْيَوْمِيَّةِ. فَالْكَذِبُ وَالْعِيبَةُ وَالتَّجَسُّسُ وَأَكْلُ حُقُوقِ النَّاسِ  
بِالْبَاطِلِ وَالْمَقَامَرَةُ وَشُرْبُ الْخَمْرِ، كُلُّ هَذِهِ أُمُورٌ يُعْتَبَرُ

